

# ١- الرب (المجلس الأول) - إنه ربي - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا - [00:00:00](#) يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم يذكرون الله الا ونادى مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات - [00:00:14](#) ان شاء الله في مجلس اليوم نستكمل اه سلسلة كنا بدأناها في الكلام عن اسماء الله الحسنى اه ومجلس اليوم ان شاء الله في المقدمة هنتكلم عن فضل المعرفة بالله سبحانه وتعالى - [00:00:32](#) كان ابن القيم رحمه الله يقول من عرف الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة كان العلماء يقولون ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب وتفتح العبد افاقا واسعة - [00:00:48](#) التلذذ بالطاعة والعبادة وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض فمن كان بالله اعرف كان منه اخوف ولحبه اقرب وعن معصيته ابعد وفي رجاء رحمته اطلب يقولون ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب - [00:01:09](#) الاشعث يقول لك فلان اشعث عارفين شعره منكوش كده فالقلب فيه شتات فيه شعث كل واحد منا قلبه مشئت في اودية الدنيا مشغول فالشتات ده لما تيجي انت تجمع القلب على الدعاء ولا على عبادة وانت واقف بتصلي - [00:01:32](#) باين انت قلبك مشئت في كل مكان في الدنيا يتنازع الانسان الاهواء يقول يقول اهل العلم يعني ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب جثات اللي في القلب ده - [00:01:52](#) بيتلم بحاجة ان هي ايه ان الانسان يتعرف على ربه سبحانه وتعالى وتفتح العبد افاقا واسعة للتلذذ بالطاعة والعبادة اللي ممكن تكون ثقيلة على كثير من الناس مش قادر - [00:02:11](#) آآ يصوم مسلا اتنين وخميس مش قادر يصلي ركعتين قبل الفجر ومش قادر يصحى لصلاة الفجر يصلي في جماعة اه مش اه ورد القرآن ثقيل حفظ القرآن ثقيل فهو مش لاقى لزة مش لاقى متعة في العبادة مش لاقى الخفة والنشاط - [00:02:28](#) بحسن ان هو اقباله على العبادة ضعيف فيبقولوا ان من من اسباب النشاط والخفة وحب العبادة والتلذذ بالطاعة ان الانسان يتعرف على ربنا سبحانه وتعالى يقول وتفتح للعبد افاقا واسعة للتلذذ بالطاعة والعبادة - [00:02:50](#) فهو قبل المعرفة قبل ما يتعرف على اسم الله التواب. اسم الله الغفور. اسم الله العفو كان قبلها الذكر له طعم لكن بعد لما بدأ يقرأ في هذه الاسماء والصفات - [00:03:13](#) ويتعرف على الله ويشوف اثر الايمان بها على قلبه بقى الذكر له طعم تاني خالص بقى وهو بيقول استغفر الله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هو مستشعر معاني تانية خالص - [00:03:28](#) فباب يتلذذ بالعبادة يتمتع بها بان هو يضحى بحاجة بيحبها علشان يرضي ربنا سبحانه وتعالى بقى الامر ده هو يشعر فيه بلذة ان هو يخالف هوى النفس وان هو مثلا يكون عايز ينام - [00:03:42](#) ومع ذلك يجاهد نفسه ويقوم يصلي ويشعر بلذة وبعدين يتألم مثلا من العبادة زي في رمضان في العشر الاواخر هو آآ رجله واجعاه ومش قادر يقوم لو بيصلي صلاة طويلة مثلا بالليل - [00:04:00](#) مش قادر تعب ظهره وجعه ورجله وجعته لكن هو القلب بقى هو اللي بيحمل البدن قلبي لما تذوق طعم القرآن وحلاوة القرآن ولذة

المناجاة فبقى خلاص هو هو واقف عادي - 00:04:18

يتحمل التعب ده واحنا بقينا نشوف شاب واقف طول الليل بيصلي في رمضان طول الليل يعني يعني ممكن وقت الراحة شيه يسير جدا في العشر الاواخر فقال وتفتح العبد افافا واسعة للتلذذ بالطاعة والعبادة - 00:04:34

يعني لو انت حاسس ان في عبادة ثقيلة عليك فانت تفهم ان انت محتاج تبذل في التعرف على اسماء الله تعالى وصفاته قال وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض ايه اللي بترفع؟ المعرفة - 00:04:52

ترفع حجب الغفلة والشك والاعراض كل ما الانسان يكون بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى وبعيد عن فهم اسماء الله تعالى وصفاته فهم افعالي كل ما هو يكون بينه وبين ربنا حجب - 00:05:11

حجب الغفلة عجب الشك وسوء الظن الاعراض ولكن سبب سوء الظن اللي وقع كثير من الناس في الشرك وفي اه الاعتراض على قضاء الله وعلى قدره. والتسخط اول جراءة على المعصية - 00:05:29

هو سبب الجهل بالله هو جاهل هو مش عارف ربنا سبحانه وتعالى وده دل عليه ادلة في كتاب الله سبحانه وتعالى. مش ربنا سبحانه وتعالى اه قال وما كنتم تستترون - 00:05:54

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني هو ما كنش يتوقع ما كنش بيستتر من الجوارح دي وتفاجأ يوم القيامة ان الجوارح بتشهد عليه وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - 00:06:09

وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم. ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون يعني اللي خلاه يعمل المعصية دي ايه - 00:06:27

هو سوء الظن بالله طيب كان سوء الظن ده ناتج عن ايه عن الجهل بالله سبحانه وتعالى قال ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين - 00:06:45

فهنا نفهم ان سوء الظن بالله هو ناتج عن الجهل بالله لذلك حتى نوح عليه السلام لما كان يدعو قومه قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل - 00:07:02

لكم انهارا يعني جعل عليه الصلاة والسلام يرغبهم ويرهبهم يخليهم يعني يطمعوا في فضل الله وفي ثواب الله وفي مغفرة الله ولما لقي منهم الاعراض والصد قال ما لكم لا ترجون لله وقارا - 00:07:21

ما لكم لا ترجون لله وقارا يقولون ان المعرفة ترفع هذه الحجوب بعض السلف يقول بابي مغلق يعني وحاسس ان هو بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى وحشة حجاب فايه اللي يرفع الحجب دي؟ المعرفة - 00:07:40

قال وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض فمن كان بالله اعرف كان منه اخوف والى حبه اقرب وعن معصيته ابعد وفي رجاء رحمته اطلب من كان بالله اعرف كان منه اخوف - 00:08:00

ولذلك كان ابن القيم يقول وقد تكلموا على المعرفة باثارها وشواهدا كان في في المدارس في مدارس السلاكين قال فقال بعضهم من امارات المعرفة بالله فصول الهيبة منه فمن ازدادت معرفته - 00:08:17

ازدادت هيئته ولا بد من كان بالله اعرف كان منه اخوف ايه اللي خلى كثير من الناس ان هو يتجرأ على مخالفة الاوامر وان هو يفعل معصية تهم ان هو ما يعرفش ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:36

وما قدروا الله حق قدري والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه فقال من امارات من علامات المعرفة حصول الهيبة منه كان كان احمد بن عاصم يقول من كان بالله اعرف كان له اخوف. ويدل على هذا قوله تعالى انما يخشى

الله - 00:08:53

الله من عباده العلماء فكل ما الانسان يزداد علم ويصل لرتب عالية في العلم بالله وبشرعه فكل ما يزداد علم كل ما يزداد خشية وعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث في البخاري فوالله - 00:09:19

اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية فالنبي عليه الصلاة والسلام ربط ربط ايه روت الخشية بالعلم

اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية فانت دلوقتي حاسس ان انت في ذنب معين انت متجراً عليه. مش قادر ان انت تتوب منه -

[00:09:39](#)

وحاسس ان الشيطان بيغلبك ونفسك الامارة بالسوء والانسان بيستجيب لداعي النفس الامارة ووسوسة الشيطان بسهولة حاسس ان في جرأة على الذنب افهم ان انا هنا في مشكلة في مشكلة في مسألة الخوف من الله سبحانه وتعالى والخشية - [00:10:04](#)

يعني قالوا من كان بالله اعرف كان له اخوف انما يخشى الله من عباده العلماء وقال وقال ايضا المعرفة توجب السكون فمن ازدادت معرفته ازدادت سكينته كل ما الانسان يشعر بالهلع - [00:10:24](#)

والقلق والخوف مثلاً من المستقبل والخوف من الرزق كل ما الانسان الخوف ده يزداد يفهم ان انا عندي مشكلة عندي مشكلة في التعرف على الله سبحانه وتعالى. عندي مشكلة في فهم اسماء الله تعالى وصفاته - [00:10:48](#)

لما يتعرض لبلاء فيجزع كل ما كان انسان على علم بالله سبحانه وتعالى كل ما يكون في وقت الشدة في وقت البلاء هو هيكون ساكن كما قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:11:04](#)

قالوا هو العبد يعلم ان المصيبة من عند الله فيطمئن قلبه يعني هو هي مصيبة بلاء ويعلم انها من عند الله. هو مين اللي قدر علي الامر ده؟ ربنا سبحانه وتعالى - [00:11:21](#)

فاكيد فيه حكمة هو ارحم الراحمين. هو ارحم بي من ابي وامي سبحانه وتعالى فاكيد فيه حكمة فقلبي يسكن يطمئن وقال من كان بالله اعرف كان منه اخوف والى حبه اقرب - [00:11:37](#)

من عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة يستحيل ان انت تقرأ في كتاب من اسماء الله الحسنی وتتأمل في مواطن الايات اللي ذكر فيها الصفات خواتيم الايات - [00:11:54](#)

مستحيل ان انت تتأمل فيها وتفهم معناها وتشوف اثرها على حياتك ومستحيل ان المحبة تكون في قلبك على نفس الدرجة احبه لا محالة. كل ما تتعرف على ربنا وكل ما تقرأ في اسم من اسماء الله - [00:12:12](#)

سبحانه وتعالى كل ما تزداد محبة لله سبحانه وتعالى وقال والى حبه اقرب وعن معصيته ابعد عن معصيته ابعد بدافع الخوف بدافع الرجاء بدافع الحياء من الله سبحانه وتعالى كل ما يتعرف على ربنا يستحي ان هو يعصي ربه سبحانه وتعالى - [00:12:30](#)

هو اسوان يتعرف عليه يتعرف على المنعم يتعرف على الكريم يتعرف على الرزاق ويتأمل في معاني الرزق وبعدين اه يعني بعد ما انا شفت كرم ربنا ده اقابل الكرم والاحسان بالاساءة - [00:12:56](#)

فيترك المعصية حياء من الله سبحانه وتعالى وعن معصيته ابعد وفي رجاء رحمته اطلب كل ما يتعرف على ربنا اكثر كل ما الرجاء يعظم في قلبه عارفين مسلاً ولله المثل الاعلى لو انت عارف - [00:13:12](#)

حد جه قال لك كده انت عارف فلان ده رجل مثلاً اعمال رجل كريم ومن الاغنياء تقضى عنده الحوائج. فلان راح له كان عنده مشكلة كان نفسه يحج واداله فلوس - [00:13:32](#)

وطلعوا حج فلان كان ابنه بيتجوز وساعده فلان كان محتاج يعمل عملية واداله ميت الف جنيه فلان فكل ما يكلمك عنه وعن كرمه وعن عطائه وعن فضله انت بقى عندك مشكلة وعاييز تروح ايه - [00:13:45](#)

آآ تطلب مساعدة من الشخص ده فعلى قدر المعرفة يعظم الرجاء في قلبك. صح طب لو انا مش عارفه اصلاً لو انا مش عارفه وانا بدعي وانا بطلب وانا بشوف الحاجة بتاعتي - [00:14:03](#)

ان الرجاء في قلبي يشاركون على قدر من قدر من العظمة والكبر بخلاف الشخص الثاني هو فاهم هو بيسأل مين وده اللي كان واضح في دعاء الانبياء. انت تأمل فيه في دعاء سليمان عليه السلام - [00:14:20](#)

قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب شوف شوف هنا الدعاء هو سيدنا سليمان هو عارف هو بيسأل مين وعارف وهو بيطلب من مين سبحانه وتعالى - [00:14:38](#)

فقال وفي رجاء رحمته اطلب قال وقال لي قال ابن القيم وقال لي بعض اصحابنا ما علامة المعرفة التي يشيرون اليها؟ قال له ايه

المعرفة اللي بيتكلموا عنها دي فقلت له انس القلب بالله - [00:14:56](#)

قال لي علامتها ان يحس بقرب قلبه من الله فيجده قريبا منه علامة المعرفة ان انت تشعر بقرب قلبك من الله دي امور يعني زي ما هو

قال ايه امور تدرك بالمشاعر بالقلب - [00:15:12](#)

لا توصف وقال اخر من عرف الله تعالى صفا له العيش طفا له العيش وطابت له الحياة وهابه كل شيء وذهب عنه خوف المخلوقين

وانس بالله وقال غيره من عرف الله قرت عينه بالله - [00:15:36](#)

وقرت عينه بالموت ليه قرت عينه بالموت لان لما يموت يلقي ربه سبحانه وتعالى. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات من احب

لقاء الله احب الله لقاءه - [00:16:00](#)

قرت عينه بالموت وقرت به كل عين ومن لم يعرف الله تقطع قلبه على الدنيا حشرات ومن عرف الله لم يبق له رغبة فيما سواه كل ما

الانسان يتعرف على ربنا كل ما يزداد اخلاص لله سبحانه وتعالى. وتوكل عليه - [00:16:19](#)

واعتمادا على ربه سبحانه وتعالى ويزهد فيما في ايدي الناس فالمعرفة تعلم الانسان الاخلاص والزهد في الناس قال ومن ادعى

معرفة الله وهو راغب في غيره كذبت رغبته معرفته يعني كل الانسان كل الناس تدعي معرفة الله سبحانه وتعالى - [00:16:39](#)

يدعي ان هو يحب ربنا سبحانه وتعالى وعلى درجة عالية من الحب طيب ايه اللي يكشف الادعاء ده؟ الاختبار الامتحان التعارض لما

يتعارض شيء من مراضي الله من الامور اللي ربنا سبحانه وتعالى يحبها او يرضى عنها - [00:17:08](#)

مع شيء من هوى النفس حظ النفس نفسك بتحب حاجة معينة متعلقة بها ويحصل التعارض ده بين الحاجة اللي ربنا يحبها واللي

نفسك بتحبها المحب بيعمل ايه اللي يعرف ربنا بيعمل ايه؟ يضحى - [00:17:27](#)

بيبزل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. فيه ناس كده هو عنده استعداد ان هو يضحى باي شيء في

سبيل الله سبحانه وتعالى ورجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء - [00:17:46](#)

فده هو وصل هنا ايه لاعلى اعلى الدرجات في المعرفة والحب والتعلق بالله سبحانه وتعالى فالعلامة هنا ان هو يقدم رضا ربنا

سبحانه وتعالى على هواه على هوى النفس قال ومن عرف الله احبه على قدر معرفته به - [00:18:08](#)

يعني انت او قدامك مثلا كتاب من كتب اسماء الله الحسنى قرأت اسم اسمين ثلاثة كل اسم من الاسماء فيثمر في قلبك معرفة

ومحبة فعلى قد القراءة بتاعتك وعلى قد المدارس وعلى قد التعلم - [00:18:31](#)

ده هو قدر المحبة في قلبك من عرف الله احبه على قدر معرفته به وخافه ورجاه وتوكل عليه واناب اليه ولهج بذكره واشتاق الى

لقائه واستحيا منه واجله وعظمه على قدر - [00:18:50](#)

لمعرفته به فمقل ومستكثر هم درجات عند الله نسي الناس لا تستوي في المعرفة بالله سبحانه وتعالى طيب احنا في مجلس اليوم ان

شاء الله هنتكلم عن اسم من اسماء الله تبارك وتعالى هو اسم الله الرب - [00:19:10](#)

الحمد لله رب العالمين اسم الله الرب يعني جاء ذكره في في آ كتاب الله سبحانه وتعالى في اكثر من خمسميت خمسميت اية او

موطن كمواضع فيها ذكر الكلام عن الله. تسعميت موضع - [00:19:32](#)

فطبعا يعني اه احنا بنتكلم عن اسم احنا محتاجين ان احنا نعيش مع المعاني وكل ما انت سبحان الله هنتعلم معنى من معاني الرب

هتلاقي في في افق في العبادة معنى تغير في حياتك - [00:19:54](#)

اما هي بعد كده تقول يا رب وانت بقى ايه مستحضر معاني الربوبية زي ما هنتكلم عنها دلوقتي لا لا الموضوع هيختلف تماما الدعاء

يختلف تماما قال الطبري رحمه الله - [00:20:11](#)

معنى كلمة الرب يعني كلمة الرب عند العرب بيقلوها عن ايه قال ان الرب في كلام العرب متصرف على معان قال فالسيد المطاع

فيها يدعى ربا العرب بتقول على السيد المطاع رب - [00:20:26](#)

فالسيد المطاع فيها يعني في العرب يدعى ربا والرجل المصلح للشيء يدعى ربا والمالك للشيء يدعى ربه يبقى هنا الامام الطبري

رحمه الله صاحب التفسير ذكر ان في ثلاث اصول لمعنى الرب عند العرب. ايه هم الثلاث اصول - [00:20:44](#)

واحد السيد المطاع اتنين الرجل المصلح للشيء ثلاثة المالك للشيء هو بيقول بعدها رحمه الله وقد يتصرف ايضاً معنى الرب في وجوه غير ذلك. يعني بيقول اه ممكن يكون له معاني تانية زي ما هيبجي معنا دلوقتي في كلام ابن - [00:21:10](#)

رحمه الله قال غير انها تعود الى بعض هذه الوجوه الثلاثة. يعني بيقول هي في الاخر مردها الى الثلاث ثلاث اصول اللي هو السيد المطاع الرجل المصلح المالك للشيء قال رحمه الله فربنا جل ثناؤه السيد - [00:21:32](#)

الذي لا شبه له ولا مثل في سؤده والمصلح امر خلقه بما اسبغ عليهم من نعمه والمالك الذي له الخلق والامر سبحانه الله! قال ابن فارس في مقاييس اللغة رحمه الله - [00:21:55](#)

قال رب الراء والباء يدل على اصول الراء والباء في اللغة التركيب ده يدل على اصول قال فالاول اصلاح الشيء والقيام عليه فالرب المالك والخالق والصاحب والرب المصلح للشيء يقال رب فلان ضيعته - [00:22:15](#)

الضيعة مثلاً زي واحد عنده ارض عنده بستان عنده مثلاً شيء تجارة يعني رب فلان ضيعته اذا قام على اصلاحها قال ومنه معنى يعني نفس المعنى ده. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:45](#)

ان رجلاً زار اخاه في قرية اخرى اسمعوا الحديث ده جميل جداً رجل قال صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاه في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكاً - [00:23:07](#)

يعني ايه على مدرجته؟ يعني في طريقه. واحد مسافر من قرية لقرية من من مدينة لمدينة عشان يزور اخ له فارسل الله سبحانه وتعالى في طريق هذا الرجل ملك. على هيئة انسان يعني - [00:23:24](#)

فقال له الملك هل لك عليه قال قال للرجل اين تريد قال اريد اخي في هذه القرية انا عايز ازور فلان اخي وقال له الملك هل لك عليه من نعمة تربها - [00:23:41](#)

هل لك عليه من نعمة ايه؟ تربها. يعني ايه تربها هل لك عليه من نعمة تربها؟ يعني تحفظها وتنميها. يعني انت عندك مصلحة مثلاً هناك ارض مسلاً تجارة بضاعة. هل لك عليه من نعمة تربها - [00:23:59](#)

كلمة تردها ايه جت ايه؟ بمعنى الحفاظ والاصلاح والتنمية والرعاية قال لا قال له لا انا ما عنديش مصلحة ولا حاجة. انا رايع ازوره بس كده يعني. غير اني احببته في الله عز وجل - [00:24:17](#)

قال له انا سافرت عشان انا بس انا بحبه في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه يا سلام قال قال ابن فارس الرب المصلح للشيء - [00:24:33](#)

والله جل ثناؤه الرب لانه مصلح احوال خلقه لانه مصلح احوال خلقه قال ابن الاثير رحمه الله الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدير والمربي والقيم والمنعم قال ستة دلوقتي - [00:24:53](#)

بيقول الرب في اللغة يطلق على ايه؟ المالك والسيد والمدير والمربي والقيم والمنعم. قال ولا يطلق غير مضاف الا على الله واذا اطلق على غيري اضيف. يعني اذا اطلق مسلاً على غيره على غير الله يقال مثلاً - [00:25:19](#)

رب البيت رب الابل ماشي ده يطلق على غير الله رب الدار انا صاحب الدار صاحب الابل رب الهاتف صاحب الهاتف ماشي فيقال ربك ذا وبعدين ابن القيم بقى ذكر كلام - [00:25:41](#)

والكلام في غاية الجمال في كتاب الصلاة والصلاة وحكم آ حكم تارك الصلاة ابن القيم وذكر فيه كلام وهو بيتكلم عن الخشوع فتلاقي اللي جمع الكلام ده آ آ حد من المشايخ - [00:26:02](#)

في كتاب اسمه ذوق الصلاة عند ابن القيم وبيتكلم كلام ابن القيم عن كل خطوة من خطوات الصلاة من اول تكبيرة الاحرام لحد السلام قال قال وشاهد قال ابن القيم رحمه الله - [00:26:20](#)

وشاهد من ذكر اسمه رب العالمين. هو بيتكلم يعني عن المصلي المشاعر القلبية اللي يحس بها فيقول ان هو شاهد من ذكر اسمه رب العالمين وهو بيقراً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:26:36](#)

ايه المشاعر اللي تكون موجودة في قلب الانسان وهو بيسمع هذه الكلمات رب العالمين قال شاهد من ذكر اسمه رب العالمين قيوماً

قام بنفسه وقام به كل شيء وهو قائم على كل نفس بخيرها وشرها - [00:26:54](#)

قد استوى على عرشه وتفرد بتدبير ملكه بالتدبير كله بيديه ومصير الامور كلها اليه كمراسيم التدبير نازلة من عنده مراسيم التدبير

المراسيم اللي هي الاوامر الملكية فمراسيم التدبير نازلة من عنده - [00:27:15](#)

على ايدي ملائكته بالعطاء والمنع والخفض والرفع والاحياء والاماتة والتولية والعزل والقبض والبسط وكشف الكروب واغاثة

المهلوفين واجابة المضطربين يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن لا مانع لما اعطى - [00:27:39](#)

ولا معطي لما منع ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مبدل لكلماته. تعرج الملائكة والروح اليه. وتعرض الاعمال اول واخره عليه ويقدر

المقادير ويوقت لها المواعيت ثم يسوق المقادير الى مواعيتها - [00:28:01](#)

قائما بتدبير ذلك كله وحفظه ومصالحه كل ده ابن القيم يقول انت بس لما تسمع الحمد لله رب العالمين يحصل لك هذه المشاهدة

تاهد قيوما قام بنفسه وقام به كل شيء - [00:28:22](#)

لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. يتأمل في المعنى ده معنى الربوبية. ولذلك كان ابراهيم عليه السلام في سورة الشعراء

ومتعلق بمعنى الرب سبحانه وتعالى قال تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم - [00:28:42](#)

اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون الهة في الشعراء اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنزل لها عاكفين قال هل يسمعونكم

اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:28:58](#)

قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وبعدين بدأ عليه الصلاة والسلام يتكلم عن ربه

سبحانه وتعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلطني - [00:29:23](#)

فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم

الدين. كل دي صفات ربنا سبحانه وتعالى الذي خلطني فهو يهدين فيدخل فيها معنا المنعم - [00:29:44](#)

المصلح المربي والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميّتي ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم

الدين. رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين - [00:30:05](#)

واجعلني من ورثة جنة النعيم. الى اخر الى اخر كلامه عليه الصلاة والسلام طيب اول معنى من المعاني نتوقف معها ان شاء الله في

المجلس وممكن نختم بها بازن الله ونكمل ان شاء الله - [00:30:26](#)

يعني سائر المعاني فيما بعد بازن الله اول معنى احنا قلنا الرب بمعنى السيد المطاع السيد المطاع خد بالك كل معنى من المعاني

السته اللي احنا قلناها ده له اثر على قلب الانسان - [00:30:44](#)

اثر على العبادة اثر على الطاعة والا هي هي دي اهمية دراسة العقيدة يعني دلوقتي اللي احنا بندرسه ده هو ده العقيد توحيد

الربوبية. ايوه لما اقول لك بقى - [00:31:01](#)

توحيد الربوبية ده بقى انت اثرها عليك ايه؟ معناها ايه يعني ايه الرب السيد المطاع اثره علي انا ايه كعبد تأمل في المعنى ده في

كتاب الله سبحانه وتعالى. قال تعالى - [00:31:11](#)

فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين شوف بس تأمل في الايات اللي هنذكرها دلوقتي وشف الكون كله خاضع لله

الكون كله مطيع لله قال تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:31:31](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله

يفعل ما يشاء الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:31:57](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس كل الخلق كل المخلوقات طائعة لله خاضعة لله قال تعالى

ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم - [00:32:16](#)

يجادلون في الله وهو شديد المحال يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن

وان من شيء الا يسبح بحمده لكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا - [00:32:41](#)

حتى الحجارة قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهيك الحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها - [00:33:04](#)

لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون وقال تعالى ان كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. طيب انا لما اسمع المعنى ده اثره علي انا ايه - [00:33:21](#)

شوف ده كان حتى في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت الافتقار ده - [00:33:38](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون - [00:33:51](#)

واسمع ما لا تسمعون اظت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله اظت السماء قطط يعني اصدرت صوتا وصوت ولقطتها صوت الابل - [00:34:06](#)

صوت الاقطاب يعني عارفين مسلا لما حد يقف على خشب الخشب مثلا باركيه وآ يبقى حد مسلا يضغط عليه شوية كده في عمل صوت لان النبي عليه الصلاة والسلام اراد يقول ان من ثقل - [00:34:27](#)

ومن عدد الملائكة وثقل السماء ثقلت بملائكة الله سبحانه وتعالى هي قطت اظت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله. تخيل كده - [00:34:41](#)

ما فيش موطن اربع اصابع في السماء بوسع السماء دي عامل ازاى؟ عرضها عامل ازاى القى السماء ده عامل ازاى وما فيش موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله - [00:35:02](#)

والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد وقال صلى الله عليه وسلم حديث ابي ذر - [00:35:21](#)

قال يوما اتدرون اين تذهب الشمس اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت - [00:35:42](#)

شمس والشمس تجري لمستقر له شوف شوف العظمة دي المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها - [00:36:05](#)

تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها يعني من المكان من المشرق يعني ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش - [00:36:26](#)

فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها. من من المشرق ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا. يعني ايه تجري لا يستنكر الناس منها شيئا؟ يعني يوم عادي. الشمس خرجت من المشرق وبعدين تجري - [00:36:48](#)

الى المغرب لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقر هذاك تحت العرش. تسجد فيقال لها ارتفعي اصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:11](#)

اتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طب ايه اثر الايمان بالمعنى ده الرب يعني السيد المطاع اثره علي انا ايه - [00:37:34](#)

طيب لو هو الرب سبحانه وتعالى السيد المطاع انا عبد يبقى انا مربوب يبقى اثره علي الاستسلام لله سبحانه وتعالى خضوع لله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل ابراهيم في شأنه عليه الصلاة والسلام اذ قال له ربه اسلم - [00:37:55](#)

قال اسلمت لرب العالمين قال اسلمت لرب العالمين. لكن لما كسرى ارسل اه الرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيه قصة ذكرها ابو نعيم في دلائل النبوة وابن اسحاق - [00:38:17](#)

وغيرهما من اهل العلم كان في سند آآ يعني حكموا عليها بالارسال ضعف سند فيه انقطاع ولكن الشيخ الالباني حسن القصة بمجموع الطرق وفيها قال قال ابن اسحاق ذكر يعني الحديث وفيه وقد دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:36](#)

اللي هم ايه؟ الرسولين اللي جاينين من عند كسرى. هم على المجوسية وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما يعني حلق اللحى واعفيا الشوارب يعني سايبين ايه؟ شنبات كبيرة كده وحالقين اللحى - [00:38:58](#)

قال فكره النظر اليهما النبي عليه الصلاة والسلام كره النظر اليهما وقال ويلكما من امركما بهذا من امركما بهذا؟ قال امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى امرنا بهذا ربنا اللي قال لنا اعملوا كده ربنا - [00:39:20](#)

كسرى يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ربي قد امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي لكن ربي قد امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي شوف هنا ايه المعنى ده - [00:39:43](#)

ان الرب يامر فيطاع سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وما كان وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاستحضر معنى - [00:40:02](#)

الرب بمعنى السيد المطاع مستحضر ان انا عبد مريبوب ان انا اه اه خاضع لله سبحانه وتعالى مستسلم لامره فلما اسمع الامر اتعامل معه التعامل ده هو اللي بيسمع امر ربنا سبحانه وتعالى مثلا الصلاة او الزكاة اداء الزكاة او الحج او مسلا امر ربنا سبحانه وتعالى بصلة الرحم - [00:40:22](#)

او امر ربنا بالحجاب للمرأة او امر ربنا سبحانه وتعالى بالتعفف ونهي ربنا سبحانه وتعالى عن الزنا وشرب الخمر وكبائر الذنوب وقطع الرحم والسرقعة الى اخره ايه اللي يمنع الانسان ان هو - [00:40:47](#)

يفعل هذه الطاعات ويبتعد عن المعاصي رغم ان هو عارف ان ده ان ده آآ امر من ربنا سبحانه وتعالى هو لا يستحضر معنى الربوبية هو ممكن ينفذ اوامر اي حد - [00:41:04](#)

لكن يثقل عليه ان هو يكون عبد لله سبحانه وتعالى ان هو مش مستحضر معنى السيد المطاع النبي عليه الصلاة والسلام يقول لكن ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ربنا امرني - [00:41:19](#)

وانا عبد لله سبحانه وتعالى فاللي تتعامل مع الحجاب اه بمنزور اصل انا مش مقتنعة اقنعني لسه من اه من اه من كام يوم ومن كم يوم امبارح آآ سمعت يعني حد يعني اخت نفسها تلبس الحجاب وكده - [00:41:36](#)

فبنت يعني يعني هي بتقول للبنت انا يعني آآ مش آآ يعني صعب ان انا اجيب لبس آآ ازبط لبسي وكده واجيب لبس كتير وكده وهي لابساها صعب يعني فالبنت الثانية قالت لها يعني لأ مش مهم يعني ان انت تزبطي لبسك البسي الحجاب زي ما انت كده. ويعني واحدة واحدة كده زبطي لبسك - [00:41:58](#)

المعنى ده ليه الانسان بيتعامل مع الحجاب مسلا او امر من اوامر ربنا بنوع من الارباحية اللي هو انا هعمل عبادة اه بس على هوايا على مزاجي بالتفصيلة اللي انا عايزها - [00:42:22](#)

هل كده انا مستحضر معنى ان انا عبد لله سبحانه وتعالى عارفين يا جماعة هو ده بالظبط شبه ايه زي مسلا يكون عبد مملوك لسيد وهو طلب منه طلب قال له والله انت هتروح فلان - [00:42:41](#)

مسلا هتروح تقول فلان كذا وبعدين تخرج من عند فلان تروح فلان تاخذ من عنده الحاجة الفلانية. وبعدين تطلع تروح للمكان تعمل كذا ماشي فالعبد عمل ايه في واحد هيقول لك - [00:42:58](#)

كبر دماغه اصلا ما يعملش حاجة خالص من الاوامر اللي هو امر بها او واحد ايه يروح للاولاني لاول شخص نفذ اول مهمة اول امر وبعدين ايه راح راجع بمزاجه كده - [00:43:14](#)

وده ده يصلح هل ده مقبول مقبول ان ان يعني يا جماعة ده الناس مش متصورة ده في الشغل ان انت المدير بتاعك يطلب منك آآ تزكرة معينة مهمة معينة - [00:43:33](#)

طلب منك ثلاث اربع حاجات فانت ايه وده يعني انت فاهم ان دي حاجة لازم ان انت تعملها ويقول لك انت لازم تخلص ده ده الشغل

المطلوب منك فانت قلت طيب تمام - [00:43:47](#)

رحت انت عامل واحدة بس ومكبر دماغك من الباقي. هل ده مقبول مقبول في الدنيا مش مقبول. طب ليه بنتعامل مع طاعة ربنا

التعامل ده ليه عايز طب انا هعملها بس ايه - [00:43:58](#)

حتة كده انا مش هصلي الظهر ولا اربع ركعات اصلي الظهر ثلاث ركعات بس ما فيش حد بيقول كده يعني. بس يعني بدل ما اصلي

الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء ما فيش مشكلة يعني. ربنا غفور رحيم - [00:44:12](#)

لما ابقى فاضي ابقى اجمعهم كلهم بالليل مع بعض ايه اصل الصبح انا يعني الصراحة ما بقدرش اصحى وقت الفجر. وانا رايع بقى

للجامعة ورايع للشغل. اصل الحاجات دي مهمة - [00:44:23](#)

فانا بصحى لها عادي لكن الصلاة صلاة الفجر يعني ممكن لما اصحى ابقى اصلي شايفين احنا بنتعامل مع ربنا ازاي هل ده تعامل انسان

فعلا عنده توحيد الربوبية بمعنى الرب هو السيد المطاع - [00:44:35](#)

فانا افرد ربنا سبحانه وتعالى بالطاعة اثروا علي الخضوع والاستسلام فلو انا بتعامل مع ربنا التعامل ده لا يبقى الحال مختلف تماما

يتعامل مع الامر تعامل مختلف. هي لما تسمع ان ده ده امر ربنا بالحجاب - [00:44:51](#)

ايوة هو المطلوب مني ايه هو الحجاب اللي ربنا امرني به صفته عاملة ازاي؟ عشان اعمله انا مش هقعد افاصل هيك حتى عائشة

رضي الله عنها لما تكلمت عن نساء المهاجرات - [00:45:15](#)

قالت يرحم الله النساء المهاجرات الاول ونساء الانصار لما انزل الله عز وجل اية الحجاب شققن مروتتهن فاخترن به. تحس الموضوع

ايه؟ سهل انس رضي الله عنه قال كنت ساقى القوم في بيت ابي طلحة - [00:45:31](#)

في مجلس ابي طلحة. ساقى القوم يعني بيشرهم ايه؟ بيشرهم خمرة يعني هو بيلف على الناس يسقيه من الخمر قبل التحريم

نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الخمر قد حرمت - [00:45:49](#)

فقال ابو طلحة اهرقها يا انس طب طب بس اخذ يعني البوق ده طب التجارة بتاعتي طب انا عندي شوية خبرة كنت هبيعهم لأ قال

اهرقها يا انس خلصت فاهمين يا جماعة - [00:46:09](#)

هنا احنا احنا لما نتكلم عن معنى الربوبية عن معنى الرب بمعنى السيد المطاع مش عايزين الكلام يبقى مجرد كلام كده يعني نقعد

بقى ايه نمصص شفايفنا كده لأ هو الكلام ده اثره علي ايه - [00:46:28](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:42](#)